[528] مقدم علي من صفين إلى الكوفة نصر، عن عمر، عن عبد الرحمن بن جندب قال: لما أقبل على من صفين أقبلنا معه، فأخذ طريقا غير طريقنا الذى أقبلنا فيه، فقال على: " آئبون عائدون، لربنا حامدون. اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في المال والأهل ". قال: ثم أخذ بنا طريق البر على شاطئ الفرات حتى انتهينا إلى هيت وأخذنا على صندودا (1) فخرج الأنماريون بنو سعيد ابن حزيم (2) واستقبلوا عليا فعرضوا عليه النزل فلم يقبل، فبات بها، ثم غدا وأقبلنا معه حتى جزنا النخيلة ورأينا بيوت الكوفة، فإذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه أثر المرض، فأقبل إليه على ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا عليه. قال: فرد ردا حسنا ظننا أن قد عرفه، فقال له على: مالى أرى وجهك منكفتا (3)، أمن مرض ؟ قال: نعم. قال: فلعلك كرهته. فقال: ما أحب أنه بغيرى (4). قال: أليس احتسابا للخير (5) فيما أصابك منه ؟ قال: بلى. قال: أبشر برحمة ربك وغفران ذنبك، من أنت يا عبد ا ؟ قال: بلى. قال: أنا صالح بن سليم. قال: ممن أنت ؟ قال: أما الأصل فمن سلامان بن طى، وأما الجوار والدعوة فمن بنى سليم بن منصور. قال: سبحان ا، ما أحسن

_____

(1) صندوداء، ضبطت في معجم ياقوت بفتح الصاد وسكون النون وفتح الدل " مع المد. وهى بلدة في الطريق ما بين الشام والعراق. (2) كذا. وفي الطبري (6: 33): " الأنصاريون بنو سعد بن حرام ". (3) الطبري: " منكفئا " وهما بمعنى، أي متغيرا. (4) في الأصل: " يعترى " صوابه من الطبري. (5) في الأصل: " احتساب بالخير " صوابه من الطبري. (*)